

الغارات

[899] رآه يختال في برد له: ادن، فدنا، فقال له: من أين جاءتك هذه الخيلاء ؟ !
ويلك، أما امك [فهي] أمة ابتعتها بمائتي درهم، وأما أبوك فلا أكثر إلا في الناس
أمثاله، قوله: تفال في شراكه، الشراك السير الذي يكون في النعل على ظهر القدم، والتفل
بالسكون مصدر تفل أي بصق، والتفل محركا البصاق نفسه. وإنما يفعله المعجب والتائه في
شراكه ليذهب عنهما الغبار والوسخ يتفل فيهما ويمسحهما ليعودا كالجديدين). أقول: قد
خاص ابن أبي الحديد في شرح الكتاب فمن أراد فليطلبه من كتابه. التعليقة 61 (ص 532)
الققعاع بن شور الققعاع بفتح القاف على زنة صلصال بن شور بالشين المعجمة وسكون الواو
وفي آخره راء مهملة ففى القاموس: (والقععاع بن شور تابعي يضرب به المثل في حسن
المجاورة) وفى الصحاح ولسان العرب: (والقععاع بن شور رجل من بني عمرو ابن شيبان بن ذهل
بن ثعلبة) وفى تاج العروس: (هو السخي المعروف الذي كان جليس معاوية). وفى مجمع الأمثال:
(لا يشقى بققعاع جليس، يقال: هذا الققعاع بن عمرو، والصحيح ققعاع بن شور وهو ممن جرى
مجرى كعب بن مامة في حسن المجاورة ف ضرب به المثل، وكان إذا جاوره رجل أو جالسه فعرفه
بالقصد إليه جعل له نصيبا من ماله وأعاناه على عدوه وشفع له في حاجته وغدا إليه بعد ذلك
شاكرًا له فقال فيه الشاعر: وكنت جليس ققعاع بن شور * ولا يشقى بققعاع جليس) وقال ابن
دريد في الاشتقاق عند ذكره رجال بنى ثعلبة بن عكابة مانصه: (ص 351) (ومن رجالهم الققعاع
بن شور الذي يقول فيه الشاعر:
